

— ١٥٨ —

كنت أعرف بالغريزة ما ينفعنى كروائى مما لا نفع لى فيه .. إنى
ما كنت أطيق ثرثرة المحامين .. فالقضية التى فيها مرافعة طويلة
معناها عندى « غياب ذهن » طويل .. وربما حوار قصير بين
شخصيتين تافهتين فى نظر المحكمة يثير فى نفسى كل تأمل
وتفكير .. ولقد سمعت فى ذلك اليوم الذى أتحدث عنه هذه
المناقشة بين القاضى وخفير نظامى تعدت عليه امرأة بألفاظ
جارحة :

القاضى : ماذا حصل يا خفير ؟..

الخفير : أنا واقف فى دركى جهة نقطة المومسات « يقصد
المومسات » ضربت بعينى لقيت الحرمة المتهمه خارجة
من بيتها حاطه ..

القاضى : حاطه إيه ؟..

الخفير : حاطه من غير مؤاخذه أحمر وابيض ، ومتخططة وفى
رجليها الخلاخيل ، ولابسة شبشب زحافى .. ووقفة
بين الجدعان فى وسط الشارع فى حالة هزار وضحك
وصهايل بشكل مخالف للحشمة والكمال ..

القاضى : وكيف تعدت عليك المتهمه أثناء تأدية وظيفتك ؟..